

تاج العروس من جواهر القاموس

والنَّبِيَّاءُ بالهمز مكسبة فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ كذا قاله ابنُ بَرِّيّ هو
المُخْبِرُ عن الله تعالى فإنَّ الله تعالى أخبره بتوحيده وأَطلَعَهُ على غَيْبِهِ وأَعْلَمَهُ
أَنَّهُ نَبِيٌّ . وقال الشيخ السنوسي في شرح كُبراه : النَّبِيَّاءُ بالهمز من النَّبِيَّاءِ
أَي الخبر لأَنَّهُ أَرَبَاءُ عن الله أَي أَخبر قال : ويجوز فيه تحقيق الهمز وتَخْفِيفه
يقال نَبِيَّاءُ ونَبِيَّاءُ وأَرَبَاءُ . قال سيويه : ليس أحدٌ من العرب إِلَّا ولا يقول
تَنَبِيَّاءُ مُسَيِّلَةً بالهمز غير أَنهم تَرَكَوا في الهمز النَبِيَّاءُ كما تَرَكَوه في
النَّبِيَّاءُ واليَرِيَّة والخَابِيَّة إِلَّا أَهْل مَكَّة فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هذه الأحرف ولا
يَهْمِزُونَ في غيرها ويُخَالِفُونَ القياس يَمْنَعُ ذلك وتَرَكَوا الهمز هو الْمُخْتَارُ عند العرب
سوى أَهْلِ مَكَّة ومن ذلك حديث البراء : قلتُ : ورسولك الَّذِي أَرْسَلْتَ فَرْدًا عليَّ
وقال : ونَبِيَّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قال ابن الأثير وإنَّما ردَّ عليه ليخْتَلِفَ
اللفظان ويَجْمَعُ له الثَّنَاءُ بين معنى النَبِيَّاءُ والرَّسالة ويكون تَعْدِيدًا
لِلزَّعْمَةِ في الْحَالَتَيْنِ وتعظيمًا لِلْمَنْزَلَةِ على الوجهين . والرسولُ أَخصُّ من النَبِيَّاءِ
لأنَّ كلَّ رسولٍ نَبِيٌّ وليس كلُّ نَبِيٍّ رسولًا ج أَنبياءُ قال الجوهري : لأنَّ
الهمز لما أُبْدِلَ وأُلْزِمَ الإبدال جُمِعَ جَمْعَ ما أَصْلُهُ لامه حرفُ العِلَّةِ كَعِيدٍ
وأَعْيَادٍ كما يَأْتِي في المَعْتَلِّ ونَبِيَّاءُ ككُورِماءَ وأنشد الجوهري للعبَّاس بن مَرْدَاسٍ
السُّلَمِيَّ B ه : .

يا خاتَمَ النَبِيَّاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ ... بِالْخَيْرِ كُلُّهُ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَ .
إِنَّ إِلَهَ بَنِي عِلَالٍ مَحَبَّةً ... فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَّاكَ وَأَنْبِيَاءُ
كشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ قال شيخنا وخُرُجَتْ عليه آياتٌ مَبْدُوحَةٌ فِيهَا والنَّبِيَّاءُ جمع
سَلَامَةٍ قال الزَّجَّاجُ القِراءَةُ الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا فِي النَّبِيَّاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ طرَحُ
الْهَمْزِ وقد همز جماعةٌ من أَهْلِ الْمَدِينَةِ جميع ما فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا واشتقاقُهُ مِنْ نَبِيٍّ
وَأَنْبَاءٍ أَي أَخْبَرَ قال : والأَجُودُ تَرَكَوا الهمز انتهى . والاسمُ النَبِيَّاءُ بالهمز وقد
يُسَهَّلُ وقد يُبَدَّلُ واوًا وَيُدْغَمُ فِيهَا قال الراغب : النَبِيَّاءُ : سَفَارَةٌ بَيْنَ
عَزٍّ وَجَلٍّ وَبَيْنَ ذَوِي الْعُقُولِ الزَّكِيَّةِ لِإِزَاحَةِ عِلَالِهَا . وَتَنَبِيَّاءُ بالهمز على
الِاتِّفَاقِ وَيُقَالُ تَنَبِيَّاءُ إِذَا ادَّعَاها أَي النَبِيَّاءُ كَمَا تَنَبِيَّاءُ مُسَيِّلَةً الْكَذَّابِ
وغيرُهُ مِنَ الدَّجَّالِينَ قال الراغب : وَكَانَ مِنْ حَقِّ لَفْظِهِ فِي وَضْعِ اللَّغَةِ أَنْ يَصْرَحَ

استعماله في الذبيء إذا هو مطاوع ذبيءاً كقوله زبيذنه فتزبيذن وحلاًه
فتحللى وجملته فتجمل لكن لمّا تعورف فيمن يدعى النبوة كذباً
جذّب استعماله في المحق ولم يستعمل إلا في المتقوّل في دعواه . ومنه
المتنذبى أبو الطيّب الشاعر أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي
الكندي وقيل مولاهم أصله من الكوفة خرّج إلى بني كلاب ابن وبرة من قضاة
بأرض السّماوة وتبعه خلق كثير ووضع لهم أكاذيب وادعى أوّلاً أنّه
حسنيّ النسب ثمّ ادعى الذبّوبة فشهد بالضم عليه بالشأّم يعني دمشق
وحبس دهرًا بحمص حين أسره الأمير لؤلؤ نائب الإخشيد بها وفرّق أصحابه
وادعى عليه بما زعمه فأنكر ثمّ استتعب وكذب نفسه وأطلق من الحبس
وطالب الشّعْرَ فقال وأجاد وفاق أهل عصره واتّصل بسيف الدولة بن
حمّدان فمدحه وسار إلى عمّد الدولة بفارس فمدحه ثمّ عاد إلى بغداد فقُتل في
الطريق بقرب النعمانية سنة 354 في قصّة طويلة مذكورة في محلّها وقيل :
إنّما لُقّب به لقوّة فصاحته وشدّة بلاغته وكمال معرفته ولذا قيل :
لم ير الذّاسّ ثاني المتنذبى ... أيّ ثانٍ يرى ليكر الزّمان .
هو في شعره ذبيى ولكنّ ... طهرتْ مُعْجِزاتُه في المعاني